جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثالثة

المادة / الجغرافية السياحية

أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه

الإميل / rSaad@tu.edu.iq

اهمية السياحة

تعد السياحة في الوقت الحاضر جزءاً رئيساً من الحياة الحديثة ، تنال اهتماماً ونصيباً متزايداً في سلم أولويات خطط التنمية لأقطار كثيرة في العالم ،فقد اعترفت دول العالم على اختلاف أنظمتها ودرجة نموها وتقدمها بأن السياحة اليوم تعتبر واحدة من أهم عوامل التنمية الاقتصادية ،وأشارت الى ذلك منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي من خلال الندوة التي أشرفت عليها في مايس عام ١٩٦٦ ،عن التنمية السياحية وانتهت بالقول أن الدول التي تجتاز المراحل المتوسطة من التنمية الاقتصادية المتميزة بالنمو السريع والحاجة الى عملات أجنبية تجد في السياحة فرصة عظيمة لتحقيق هذا النمو.

وتعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل لدى الدول المختلفة، لذا تسعى الدول إلى تنمية السياحة داخلها بمختلف أنواعها لجذب المزيد من السياح، وتتنوع أهميتها وتعم فوائدها على الدولة وعلى أهل البلاد وعلى السائحين .

وتكمن أهميتها فيما يلي:

١- دخول العملة الصعبة إلى البلاد والتي تساعد على تنمية الاقتصاد الوطني وسد ميزان المدفوعات.

٢- زيادة فرص العمل لدى الشباب وكل الفئات، فحيثما يحل السائح بأي مكان فهو يحتاج إلى المزيد من الخدمات والتي من شأنها توفير فرص العمل المختلفة.

٣- تعتبر وسيلة للتبادل الثقافي بين الشعوب، وعملية توجيه فكري يتأثر فيها السائح بالطابع الثقافي للدولة التي يسافر إليها ويتعرف أكثر سكان البلد الأصلية على ثقافة الشعوب الأخرى.

٤- الترفيه والاستمتاع؛ فتعد السياحة وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والجسدية عن طريق ممارسة العديد من الأنشطة التي تدخل السرور إلى النفس.

٥ - تعد مرآة حضارية تعكس الوجه الحضاري لشعبها، وتبين الكثير عن عاداته وتقاليده وقيمه الحضارية والتي تنقل انطباعًا عن مدى رقي أهل البلاد .

٦- للسياحة أهمية كبرى بتنمية المناطق السياحية والعمرانية بالبلاد، للحصول على أكبر عائد من السياحة تقوم الدول بعمليات التنمية والتركيز على المعالم المختلفة والاهتمام بإنشاء العديد من الفنادق والمنتجعات وتنويع الخدمات بما يعود بالفائدة على الدولة وسكانها ويحقق التوازن بين المناطق السياحية بالفعل وبين المناطق الفقيرة والتي تمتد إليها يد الدولة للتطوير.

٧- دعم البنية التحتية للبلاد عن طريق بناء الجسور وتشييد طرق جديدة لتسهيل عمليات الانتقال، وبناء المطارات وتحسين الخدمات بها.

من اهم مجالات تأثير السياحة ...

وبما أن السياحة ظاهرة تعني بانتقال الملايين من الناس من مكان الى أخر فلا بد أن يكون لها تأثيرها في مختلف الجوانب ،الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

أولاً - الاهمية الاقتصادية للسياحة .

تعد السياحة من الروافد المهمة في الاقتصاد في كثير من دول العالم وخاصة التي تعتمد على الحركة السياحية والأرصدة التي تدخل خزينتها لسد حاجة وعجز الميزان التجاري والمدفوعات ولاستثمارها وتوظيفها للمشاريع التنموية المختلفة وبضمنها تطوير القاعدة السياحية الحديثة ،فضلاً عن دورها في تنشيط التبادل التجاري للسلع الاستهلاكية ، وإنعاش الحركة الاقتصادية و إحداث توازن بين المناطق الصناعية وغير الصناعية إضافة الى دورها في امتصاص الأيدي العاملة الى مراكزها وفروعها وبذلك تساعد على امتصاص البطالة.

لقد استخدمت السياحة من الحكومات سواء على المستوى الوطني أو الدولي، كآلية مساعدة في التطوير والتجديد الاقتصادي، ذلك بأن السياسيين وصناع القرار يرون بأن السياحة تقدم خصائص متعددة من العمل والربح، والدخل للاقتصاد المحلي، كنشاط يؤثر في إعادة وتحسين التركيب الاقتصادي المحلي والقومي، وتدرك الكثير من الحكومات بأن الفوائد الاقتصادية تحدث في الوجهات السياحية التي تخلق خصائص ومحفزات لعمليات التطوير في المنتجعات والمواقع ولقد حُددت عدة نقاط كفوائد اقتصادية ناتجة عن السياحة منها...

١- توليد دخل للاقتصاد المحلي.

٢- خلق فرص عمل جديدة.

٣- تحسين تركيب الأنشطة الاقتصادية ضمن الموقع السياحي.

ثانياً- الاهمية الاجتماعية للسياحة

تعتبر السياحة أحسن وسيلة لتمضية وقت الفراغ ويأتي ذلك من آثارها الايجابية على الفرد، فهي ظاهرة اجتماعية تعمل من خلال انتقال الأفراد بمختلف ثقافاتهم وأجناسهم ودياناتهم وأذواقهم على إيجاد نوع من التوافق الاجتماعي بينهم ، يؤدي الى نوع من التوازن الاجتماعي ،كما تؤدي الى تنمية الأذواق والثقافات ،كما أنها وسيلة الى تجميل المدن والعناية بكافة مرافقها ،ليكون لها أثر ايجابي في الدعاية للدولة ، مما يزيد التقارب بين الثقافات والمظاهر الحضارية وتعمل على إحياء وإنعاش التقاليد التي تصبح كعنصر لجذب الحركة السياحية . لذلك يجب ان يكون هناك وعي سياحي بين الافراد وابناء المجتمعات المختلفة .وتبرز الأهمية الاجتماعية للوعي السياحي من خلال:-

١- كون النشاط السياحي المخطط تخطيطاً علمياً متوازياً يؤدي الى تعميق العلاقات الاجتماعية بين السائحين وأفراد المجتمع المضيف

٢- يشجع على التبادل الحضاري والعمل على حماية قيم المجتمع وتقاليده

٣- تشجيع الاختلاط الجيد بين السائحين والمواطنين لزيادة التفاعل والتبادل الحضاري بينهما مما يؤدي الى بناء علاقات طيبة قائمة على التفاهم والاحترام والتعاون بين الأمم.

ثالثاً- الاهمية السياسية للسياحة.

تظهر الأهمية السياسية للسياحة من خلال أهدافها السياسية وهي :-

١- تعتبر عنصراً مهماً في تواصل المجتمع الدولي وتضامن الأسرة الدولية

٢- تعزز فرص السلام والتفاهم من حيث تأثيرها في تعزيز سبل التواصل الإنساني.

٣- للسياحة أهمية وتأثير سياسي كبير في تحقيق التفاهم والتلاحم بين شعوب الدول المختلفة على الرغم مما فيها من جنسيات مختلفة ومذاهب اقتصادية وسياسية متعددة.

٤- اختير شعار (السياحة من أجل السلام) أو السياحة صناعة السلام، في بورصة لندن (W.T.M) الذي عقد عام ١٩٩٩ تأكيداً واعتقاداً من المسؤولين والعاملين في قطاع السياحي على، أنها قادرة على المساهمة في صنع التفاهم والحوار والسلام بين الشعوب وأنها لا تزدهر إلا بحلول السلام والاستقرار .

رابعاً - الاثار البيئية للسياحة.

تأتي أهمية السياحة للبيئة من حيث أنها تعتبر من الصناعات التي لا تلوث البيئة ، اذ ليس لها دخان أو فضلات عرضية نتيجة لعملية التصنيع ،وتتبلور علاقة السياحة بالبيئة من خلال تأكيد أهدافها على ناحيتين هما :-

١- الحفاظ على البيئة وعدم الإخلال بالتوازن البيئي .

٢- استثمار البيئة الطبيعية التي تؤدي الى الحفاظ على نوع الحيوانات والأشجار والأعشاب النادرة بصورة خاصة ولذلك فأنها تهدف الى التوجه نحو البيئة كمصدر اقتصادي يهم حياة الناس واستثمار هذا المصدر بحيث لا يؤدي الى الإخلال في التوازن البيئي ،ويهتم أيضاً بمزاولة الأنشطة غير الضارة بالبيئة مثل ،السير على الأقدام في وادي أو ساحل بحر أو ارتياد براري أو مرتفعات أو غابات أو ضفاف نهر ، للترويح والبحث والاستكشاف والتعمق في البيئة الطبيعية .

جامعة تكريت - كلية التربية للبنات
Tikrit University College of Education for Women
1987